مجلة علوم الرياضة والتربية البدنية، م8، ع2، ص ص 299- 317، جامعة الملك سعود، الرياض (2024م/1445هـ)

واقع الرياضة التنافسية للمرأة العمانية من وجهة نظرهن

د.ناصر ياسر الرواحي
قسم المناهج وطرق التدريس -جامعة السلطان قابوس

د. علي بن سلام اليعربي
قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة السلطان قابوس

(قدم للنشر في 2020/3/19م؛ وقبل للنشر في 2020/7/20م)

ملخص البحث: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الرياضة التنافسية ونوع الرياضات التنافسية المفضلة لدى المرأة العمانية وأهم معوقات ممارستها من منظور الرياضيات وغير الرياضيات من العمانيات. استخدم الباحثان المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (382) امرأة عمانية تراوحت اعمارهن بين (18 – 51) سنة من مختلف محافظات سلطنة عمان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أشارت النتائج إلى أن المرأة العمانية تمارس وتشاهد الرياضية التنافسية، وأنها تفضل ممارسة الرياضات (الأنثوية) التي يغلب على أدائها الحركي الرشاقة والجمالية (كالبولينج والتنس الأرضي وكرة السلة) ولا تفضل ممارسة الرياضات (الذكورية) ذات الاحتكاك البدني المباشر والتي تعتمد بشكل كبير على الجانب البدني كالقوة والسرعة والغير مقبولة من قبل المجتمع كرياضة للمرأة مثل رياضات كمال الأجسام وكرة القدم وألعاب القوى، كما أشارت النتائج إلى أن الرياضة التنافسية لا تؤثر على أنوثة المرأة ولكن في نفس الوقت لا تستطيع المرأة العمانية ممارسة جميع الرياضات التنافسية كالرجل، وأن المجتمع العماني مازال ينظر بسلبية للمرأة الرياضية، وأن تأثير معوقات الاختلاط بالذكور ونوع الزي الرياضي وعادات وتقاليد ونظرة المجتمع السلبية للمرأة الرياضية على اختيار وممارسة المرأة للرياضة التنافسية أكبر من تأثير معوق الدين. في ضوء هذه النتائج، يوصي الباحثان بضرورة الاهتمام والتركيز على نشر ممارسة الرياضات الأنثوية المقبولة والمفضلة من قبل المرأة والمجتمع العماني في الملاعب المغلقة وتنظيم المسابقات المحصورة كليا على النساء فقط (وسط غير مختلط) من أجل استقطاب وزيادة شريحة الممارسات وتكون نقطة انطلاق للرياضيات العمانيات نحو المنافسات الرياضية العالمية.

الكلمات المفتاحية: الرياضة التنافسية، الرياضة النسائية، الرياضة الذكورية.

The reality of Omani Women's Competitive Sport from their Point of View

Ali Salam Ali Al-Yaaribi,
Department of Physical Education and Sports Sciences- Sultan Qaboos University

Nasser Al-Rawahi
Department of Curriculum and Teaching Methods – Sultan Qaboos University

(Received 19/3/2020; Accepted for publication 20/7/2020)

Abstract: the aim of this study was to identify the reality and obstacles of Omani women's participation in competitive sport and their preferred sports from non-sport and sport women's perspective. The researchers applied the descriptive approach using a multi-section questionnaire to collect data from a random sample of (382) Omani women aged from 18 – 51 years. The study revealed that Omani women participated in and watched competitive sports. Oman women are more likely to participant in feminine sports witch include aesthetic and gracefulness elements (e.g., bowling, tennis, & basketball) while, they did not like masculine sports with direct body contacts, strength, and speed (e.g., bodybuilder, football, & athletic), which are also considered socially unacceptable. Although, results showed that competitive sports did not affect femininity, Omani women cannot involve in all sports like men due to traditional and social constraints, mixed gender sports, dress codes, and negative stereotypes of Omani women participating in competitive sports. Finally, all the aforementioned factors had more effect than religion in Omani women's choices for participation in competitive sports. These findings provide useful information for practitioners and sport organizations to better understand Omani women participation in competitive sports.
Keywords: competitive sports, feminine sports, masculine sports.

مقدمة البحث

تمثل الرياضة من حيث مستوى المنافسة والمشاركات الخارجية واستضافة الأحداث الرياضية مقياسا لحضارة ورقي وتطور الشعوب، وفي الآونة الأخيرة استطاعت الرياضة التنافسية وخاصة رياضات المستوى العالي أن تشتغل حيزا واضحا في التخطيط الاستراتيجي للدول النامية والمتقدمة، حيث تتسابق مختلف الدول لاحتضان الأحداث الرياضية الكبرى من أجل الترويج السياحي والنمو الاقتصادي ولإظهار مستوى الرفاهية العامة والتطور الاجتماعي والقومي وتفوقها السياسي في تحسين العلاقات مع الدول، وفي نفس الوقت تسعى هذه الدول متمثلة في الوزارات واللجان والاتحادات الرياضية إلى رفع مستوى المنافسات الرياضية المحلية في مختلف الألعاب والمسابقات وزيادة شريحة الممارسين واللاعبين من مختلف الأعمار والجنس من أجل رفع مستوى التمثيل لها في المنافسات الدولية المختلفة وتحقيق النتائج الإيجابية (الغضاب، 2017).

وتعتبر المنافسة الرياضية أهم عنصر في المنظومة الرياضية والأكثر شيوعا وجذبا للجماهير والاستثمار وتلقى اهتمام بالغا من قبل الدول نظرا لما يخصص لها من مبالغ مالية باهظة لتغطية تكاليف تنظيم المسابقات ومعسكرات الفرق والإعلام، وتمتاز المنافسات الرياضية عن رياضات الترويح والتدريب أنها تتم في وسط مختلط من الجماهير من كلا الجنسين ومختلف الأعمار مع وجود التغطية الإعلامية المختلفة لما تحتويه من تشويق ومتعة وإثارة بين المتنافسين داخل وخارج الملعب، وكذلك تحكم المنافسات الرياضية مجموعة من اللوائح والقوانين المعروفة سابقا والتي تتعلق بطريقة ممارستها وبنوع الزي الرياضي (القميص والسروال) المناسب والمسموح به لكل لعبة، وبات أمر حتميا وفرضا على الرياضيين من الجنسين المشاركة في المنافسات الرياضية وفقا لتلك القوانين واللعب في وسط مختلط من الجماهير ومع وجود التغطية الإعلامية بشتى أنواعها.

بالرغم من أن الرياضة لا تميز ولا تفضل بين الذكور والإناث إلا أن ممارسة الرياضة ارتبطت تاريخيا واجتماعيا كمجال للرجل فقط، فالرياضة بطبيعتها التنافسية تحتوي على العدوان البدني واللفظي والخشونة الجسدية ولها متطلبات وخصائص بدنية خاصة كالقوة والسرعة التي جميعها تعتبر من صفات الرجل وهي حسب نظرة وأفكار بعض المجتمعات صفات غير مقبولة أو أقل قبولا وجودها لدى المرأة، فالمرأة حسب تصنيف تلك المجتمعات تتسم بالليونة والجمال والرشاقة، ولابد أن تكون رقيقة ورهفه المشاعر. وحسب نظرية تخطيط الجنس (Bem,1981) أن الفرد خلال مراحل التنشئة يشكل تصنيفات وأفكار نمطية (المعايير الجنسانية) خاصة بالذكور أو بالإناث من ثقافة وعادات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن الفرد يقوم بتعديل وتوجيه سلوكه لكي يتطابق مع أفكار ونظرة مجتمعه في اتجاه ما هو مقبول أو غير مقبول سواء من الرجل أو الأنثى، لذا إذا كانت المعايير الجنسانية لمجتمع ما لا تقبل فكرة ممارسة المرأة للرياضة وأن المرأة الرياضية أقل أنوثة وأن الرياضة تقتصر على الرجل فقط وترفض الاختلاط بين الجنسين، فأن أفراده سوف يشكلون مخططات جنسانية تتفق مع هذه المعايير من أجل التعايش والتأقلم مع نفس المجتمع (Starr & Zurbriggrn, 2017)، فعلى سبيل المثال المجتمع السنغالي يرى بإن الرياضة للذكور فقط وأنها محرمة اجتماعيا وثقافيا للمرأة المسلمة (Hewett, 2010).

تناولت الدراسات السابقة في المجال الرياضي قضية تأثير ممارسة المرأة للرياضة على الأنوثة (Hardin & Greer, 2009; Jones & Greer, 2011; Koivula, 1999, 2001)، حيث قامت بتصنيف الرياضات حسب طبيعتها

الحركية ومتطلباتها البدنية وجنس ممارسيها إلى رياضات ذكورية ورياضات أنثوية، فالرياضات الذكورية هي التي تمتاز بالسمات الرجولية، القتالية، العدوانية، تتطلب الاحتكاك البدني، القوة، المواجهة المباشرة، الخطورة، والتعامل مع أدوات وأجهزة كبيرة الحجم كرياضات الرجبي وكرة القدم وكرة السلة والبيسبول وألعاب القوى؛ بينما الرياضات الانثوية هي تلك الرياضات التي تمتاز بالسمات الجمالية، الرشاقة، والتعامل مع أدوات وأجهزة صغيرة الحجم كرياضات البالية والتعبير الحركي والتنس الأرضي وكرة الطائرة والسباحة والتزلج على الجليد، وهذا التصنيف يختلف من مجتمع إلى آخر، ففي أمريكا على سبيل المثال تصنف رياضة كرة السلة كرياضة محايدة للرجال وللنساء معا ويرجع ذلك إلى زيادة نسبة الممارسات ووجود بطولات مختلفة لرياضة كرة السلة النسائية (Riemer & Visio, 2003). أن هذه التصنيفات قد تكون سبب رئيسي في عزوف المرأة عن ممارسة بعض الرياضات الأكثر انتشارا على المستوى العالمي ككرة القدم لأنها تعتبر رياضة ذكورية حسب نظرة بعض المجتمعات.

في الدول العربية والإسلامية تواجه ممارسة المرأة المسلمة للرياضة العديد من التحديات والحواجز سواء على مستوى الدولة أو الاسرة أو ثقافة واتجاهات المجتمع لأسباب دينية أو أخلاقية أو اجتماعية وأهمها التحديات التي تتعلق بالزي الرياضي والاختلاط بين الجنسين (Dagkas & Benn, 2006)، جميعا أسباب أدت إلى عزوف المرأة المسلمة عن ممارسة الرياضة التنافسية حتى في الأماكن المخصصة للمرأة. قد تم تناول هذه القضية من أبعاد وجوانب مختلفة منذ أكثر من عقد ونصف، فغير المطلع على الإسلام يرى بإن الإسلام يمنع ويقيد المرأة المسلمة عن ممارسة الرياضة نهائيا إلا أن في الحقيقة الإسلام يشجع ويحث المرأة على ممارسة الرياضة والاهتمام بصحة الجسد (Amara, 2012) ولكن مع ضرورة الالتزام بمبادئ وضوابط الشريعة الإسلامية كالزي الرياضي المحتشم وعدم الاختلاط مع الذكور.

مشكلة البحث

في سلطنة عمان، منذ عهد النهضة المباركة عام 1970م وإلى مطلع الألفية الثالثة كانت المشاركة في الرياضة التنافسية على الصعيد المحلي والخارجي مقتصرة على الذكور فقط، في حين كانت مشاركة المرأة العمانية كلاعبة أو مدربة في المنافسات الرياضية المحلية والخارجية محصورة في الصالات والملاعب المغلقة بدون حضور الذكور من الجماهير وبدون تغطية إعلامية ملائمة لمجريات المنافسات (وسط غير مختلط)، فكانت مشاركة الرياضيات العمانيات أو اختيار نوع الرياضة التنافسية الممارسة محكوما بنوع الوسط الرياضي إن كان مختلط أو غير مختلط ونوع الزي الرياضي الخاص بالمنافسة، ويرجع السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع العماني المحافظ الذي تحكمه ضوابط الدين الإسلامي والعادات والتقاليد العمانية الأصيلة.

على الرغم من التزايد الملحوظ في عدد العمانيات الممارسات للأنشطة البدنية والرياضية والعاملات في مجال الإدارة الرياضية وتدريس الرياضة المدرسية والمشاركات في الدورات التدريبية والتحكيمية، إلا أنه إلى الآن مازالت الرياضة التنافسية للمرأة العمانية غير ظاهرة ومحدودة المشاركة ومتأخرة مقارنة مع دول الجوار وتواجه الكثير من المعوقات، بالإضافة من قلة الدعم المادي والمنشآت الخاصة بالنساء والبطولات النسائية، وإلى الآن تعد مشاركة اللاعبة شنونه الحبسي في أولمبياد لندن 2012م ومشاركة اللاعبة مزون العلوية في أولمبياد ريو 2016م وبطولة العالم لألعاب القوى بمدنية برمنجهام 2018م هما الأبرز على مستوى الرياضة النسائية في عمان، وجدير بالذكر إلى أن بعض المنتخبات

النسائية بقيادة مدربين من الذكور منذ بداية فترة المعسكرات التدريبية وصولا إلى البطولات.

أن من أهم المعوقات والقيود التي تقف حاجزا أمام ممارسة المرأة العمانية للرياضة التنافسية هي الاختلاط بالذكور ونوع الزي الرياضي (البطيخي وحسونة، 2002) والتي يرجع أصلها لأسباب دينية، فالإسلام يحرم الاختلاط بين الرجال والإناث وعلى الانثى أن ترتدي ملابس طويلة تستر جميع أجزاء جسدها من الرأس إلى القدم ومن الأمام والخلف وغير شفافة ولا ضيقة ولا تظهر زينتها ولا محاسنها ولا تشبه ملابس الرجال ولا تلفت الأنظار (محمد، 1989)، وبالإضافة إلى ذلك تعد المعوقات الاجتماعية كالعادات والتقاليد ونظرة المجتمع السلبية للمرأة الرياضية جوانب أخرى تحول دون مشاركة المرأة العمانية في الرياضة التنافسية (غالمي، 2015)، فالمجتمع العماني بطبيعته الخاصة وتركيبته الفريدة وسماته المستمدة من قيم ومبادئ وضوابط الشريعة الإسلامية يرفض كل ما يخالف الدين وعاداته وتقاليده. وتلعب أيضا ثقافة المرأة العمانية ومدى معرفتها بالمتطلبات البدنية والحركية الخاصة بممارسة ونوع الزي الرياضي المسموح لكل رياضة دورا مهما في عزوفها عن المشاركة في الرياضات التنافسية، فبعض الرياضات التنافسية تسمح قوانينها بارتداء الزي الرياضي المحتشم الواسع ومتطلباتها الحركية (الأداء الحركي) بسيطة تؤدى من وضع الوقوف (رياضة الرماية) أو المشي مع حركة الذراعين (رياضة البولينج) أو حركة الرجلين الجانبية وحركة الذراعين (رياضة كرة الطاولة). ولذا تأتي هذه الدراسة لمحاولة معرفة واقع الرياضة التنافسية لدى المرأة العمانية والرياضات التنافسية المفضلة لها وأسباب عزوفها عن المشاركة في الرياضات التنافسية في الوسط المختلط ثم تقديم مقترحات بهدف زيادة شريحة الممارسات للرياضة التنافسية.

أهدف البحث

1- التعرف على واقع الرياضة التنافسية للمرأة العمانية من وجهة نظر الرياضات والغير رياضيات.

2- معرفة مدى ملائمة ممارسة المرأة العمانية لبعض الرياضات التنافسية بالمقارنة مع الرجال من وجهة نظر الرياضات والغير رياضيات.

3- أهم المعوقات التي تواجه المرأة العمانية عن ممارسة الرياضة التنافسية المختلطة من وجهة نظر الرياضات والغير رياضيات.

أهمية البحث

تمكن أهمية الدراسة في الآتي: -

1- تسليط الضوء على أهم المعوقات التي تواجه المرأة العمانية عن المشاركة في الرياضات التنافسية.

2- معرفة نوع الرياضات التنافسية التي تفضلها المرأة الرياضية العمانية.

3- توفر معلومات هامة للجهات المهتمة بتطوير رياضة المرأة العمانية والتي من الممكن الاستفادة منها في وضع حلول مستقبلية.

4- تثري نتائج هذه الدراسة الأدب النظري وتمهد لظهور مزيد من الأبحاث في مجال مشاركة المرأة في الرياضة التنافسية.

الدراسات السابقة

قام يوسف والفريحات (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب عزوف طالبات كلية عجلون الجامعية عن ممارسة الأنشطة الرياضية عن طريق استخدام المنهج الوصفي على عينة مكونة من (220) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وكانت أهم النتائج تشير على أن مجال المعوقات الاجتماعية مثال " تشكل العادات والتقاليد عائقا امام ممارسة الفتاة

للرياضة" و " قلة احتكاكهن بالمجتمع بسبب نظرة المجتمع السلبية اتجاههن" كان من أهم المعوقات التي تواجه الطالبات عن ممارسة الأنشطة الرياضية، تلاها مجال المعوقات النفسية مثال "لا اشعر بالهدوء والراحة أثناء المنافسات الرياضية" وأخيرا مجال المعوقات الإدارية مثال "عدم تصميم وتخطيط البرامج الطويلة المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية للفتيات".

وأجرى كنعان (2010) دراسة حول معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي وبلغ قوام عينة الدراسة (1511) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن المعوق الديني كتبديل الملابس أمام الطالبات وممارسة النشاط الرياضي في الأماكن المكشوفة أو بوجود وأشراف رجال كانت الأبرز، وتليتها المعوقات الاجتماعية كالنظرة السلبية من معلمات المواد الأخرى والمجتمع وعدم تقبل الأهالي.

كما هدفت دراسة (Khan, Jamil, Khan, Kareem, & Imran, 2012) إلى التعرف على أراء (100) طالبة مسلمة من كليات باكستانية مختلفة عن مشاركة الفتاة والمرأة المسلمة في الرياضات والأنشطة البدنية. وتم استخدام المنهج الوصفي وبناء أداة قياس (استبانة) تكونت من (14) فقرة مثال" الثقافة الإسلامية تحظر المرأة عن المشاركة في الرياضات" و "يسمح الإسلام للمرأة المسلمة بالمشاركة في الرياضات مع مراعاة قواعد اللباس" و "يقيد المجتمع المرأة المسلمة عن المشاركة في الرياضات"، توصلت الدراسة إلى أن المرأة المسلمة تحب وترغب بالمشاركة في الرياضات والأنشطة البدنية للصحة البدنية والنفسية والاجتماعية والعاطفية ولكن ثقافة المجتمع والأصول العرقية وأفراد الأسرة معوقات تحول دون مشاركتهم، وأن الإسلام يشجع المرأة على المشاركة في الرياضات مع مراعاة شروط وقواعد الزي الرياضي الإسلامي.

وأجرى كلا من التميمي ومحمد (2012) دراسة بهدف معرفة أسباب عزوف الطالبات عن رياضة الجمناستك والسباحة على عينة قوامها (150) طالبة من معهد إعداد المعلمات في مدينة بعقوبة – العراق، حيث استخدم الباحثتان المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج تشير إلى أن العادات والتقاليد الاجتماعية ونظرة المجتمع الضيقة لرياضة الجمناستك والسباحة من أهم العواق التي تقف أمام الفتاة لممارسة هذا النوع من الرياضات بالإضافة إلى عدم اهتمام الجهات المختصة بالرياضة النسوية.

وسعى البطيخي وحسونة (2012) إلى التعرف على أهم التحديات والمعوقات التي تواجه طالبات كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار (163) طالبة بالطريقة القصدية، وأظهرت النتائج ضرورة مراعاة الالتزام باللباس الرياضي الشرعي أثناء ممارسة الرياضة وتجنب الاختلاط بين الجنسين.

وفي دراسة قامت بها غالمي (2015) هدفت إلى التعرف على دور المحيط الاجتماعي والثقافي في تطوير النشاط البدني الرياضي النسوي لبعض تلميذات المرحلة الثانوية لمقاطعتي المراهنة والتاورة بولاية سوق اهراس (16 – 19 سنة)، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة عشوائية من (30) تلميذة، ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة أن النظرة السلبية للرياضة من طرف المجتمع والعادات والتقاليد والثقافة السائدة بالمجتمع المحيط وخلع الفتاة لثيابها في غير بيتها وارتداء الملابس الرياضية الضيقة والشفافة والقصيرة المحرمة شرعا من الأسباب الرئيسية التي تعيق الإناث عن ممارسة التربية البدنية والرياضية.

وتناولت دراسة آل خليفة وآخرون (2015) التحديات، الواقع، التطلعات التي تواجه ممارسة المرأة البحرينية للرياضة، تم تطبيق المنهج الوصفي المسحي على عينة عشوائية مكونة من (752) من النساء البحرينيات الغير

ممارسات والممارسات للأنشطة الرياضية وذوي الإعاقة الممارسات واللاعبات والمدربين التي تراوحت أعمارهن من 15 – 60 سنة، وكانت أهم النتائج أن الاختلاط من أهم الأسباب التي تمنع المرأة البحرينية من المشاركة في الأنشطة الرياضية، وأوصى الباحثون بضرورة زيادة الأماكن الخاصة بالسيدات لممارسة الأنشطة الرياضية.

قامت بازين (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي على عينة من (30) طالبة من جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن نظرة المجتمع كانت سلبية للطالبات التي تمارس الرياضة بسبب عاملي الزي الرياضي والاختلاط والتي تعتبرها الطالبات من أهم العوائق لعدم ممارستهن الرياضة، وأن ممارسة الرياضة تأثر سلبا على أنوثة وسمعة الطالبات، وأن الرياضات التنافسية لا تنسجم مع قيم وضوابط وأخلاقيات الدين الإسلامي ولكن الدين في حد ذاته لا يشكل عائقا لممارسة الطالبات للرياضة إذا تمسكن بالقيم والمبادئ الدينية مع ارتداء الملابس المستورة وتجنب الاختلاط، وأن الطالبات تستطيع ممارسة الرياضات التي يمارسها الرجل.

مصطلحات البحث

المنافسة: " موقف توزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين وهذا يعني أن مكافأة الفائز في المنافسة تختلف عن مكافأة غير الفائز أو المنهزم" (دويتش، 1969).

المنافسة الرياضية: محصلة عمليات الأداء الرياضي لتحقيق أعلى مستوى ممكن للحصول على نتيجة جيدة أو الفوز على الآخرين (إبراهيم، 2001).

التعريف الإجرائي للرياضة التنافسية للنساء: المشاركة في منافسة رياضية نسائية (مباراة أو سباق) بحضور الجماهير والصحفيين من الرجال والإناث.

التعريف الإجرائي للوسط الرياضي المختلط: الاختلاط المباشر والغير مباشر بين النساء والرجال خلال التدريب والمنافسة الرياضية.

منهجية البحث وإجراءات البحث

أولا: منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة الإناث العمانيات في سلطنة عمان والبالغ عددهم 1,241,605 حسب المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2018م) وبلغ عدد المستفيدات من المجمعات الرياضية في مختلفة محافظات السلطنة ,264 226 تبعا للتقرير السنوي لدائرة التخطيط والإحصاء في وزارة الشؤون الرياضية (2018م)، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وبلغ عددها (382) امرأة عمانية تتراوح أعمارهم بين 18-51 سنة موزعة على مختلف المحافظات: الداخلية (87) امرأة بنسبة 22.8%؛ جنوب الباطنة (85) امرأة بنسبة 22.3%؛ شمال الباطنة (67) امرأة بنسبة 17.6%؛ مسقط (47) امرأة بنسبة 12.3%: شمال الشرقية (32) امرأة بنسبة 8.4%؛ جنوب الشرقية (32) امرأة بنسبة 8.4%؛ الظاهرة (19) امرأة بنسبة 5.0%؛ البريمي (5) امرأة بنسبة 1.3%؛ الوسطى (4) امرأة بنسبة 1.0%؛ ظفار (3) امرأة بنسبة 0.8%؛ مسندم (1) امرأة بنسبة 0.3%.

يتضح من الجدول (1) أن (24.6%) امرأة عمانية لا تمارس أي نوع من أنواع الأنشطة الرياضية وأن (40.3%)

امرأة من الممارسات للأنشطة البدنية و(35%) امرأة تمارس الرياضة التنافسية، كانت رياضة المشي أكثر الأنشطة البدنية الممارسة بنسبة (51.4%) ثم في المرتبة الثانية رياضة كرة اليد بنسبة (12.1%) وجاءت رياضة الهرولة والجري في المرتبة الثالثة بنسبة (10.7%) تلتها في المرتبة الرابعة رياضة كرة السلة بنسبة (9.3%). يتضح كذلك أن (62.8%) امرأة تشاهد الرياضات التنافسية للرجال وجاءت رياضة كرة السلة بالمرتبة الأولى من حيث نسبة عدد المشاهدات لها بنسبة (31.2%) تليها في المرتبة الثانية رياضة كرة القدم بنسبة (29.1%) ثم في المرتبة الثالثة رياضة كرة اليد بنسبة (12.9%).

أما فيما يتعلق بأعلى مستوى منافسة رياضية شاركت فيه اللاعبات العمانيات، فنلاحظ أن الجزء الأكبر منهن شارك في بطولات على مستوى الكليات والجامعات بنسبة (47%) وفي المرتبة الثانية جاءت المشاركة على مستوى المنافسات المدرسية بنسبة(28.3%) وكان أعلى مستوى منافسة هو المنتخبات الوطنية بنسبة (5.9%)، وكانت اكثر عدد سنوات ممارسة الرياضة التنافسية هي (3) سنوات بنسبة (23.8%)، تليها(5) سنوات بنسبة (19.6%)، وأقلها سنة بنسبة (11.1%)، وكانت أغلب اللاعبات يمارسن الرياضة التنافسية لمدة يومين أو (3) أيام في الأسبوع بنسبة (36.5%) و (35%) على التوالي، ومدة الممارسة اليومية لأغلب اللاعبات تتراوح بين ساعتين بنسبة (39.5%)، ثم تأتي اللاعبات اللاتي يقضن ساعة واحد فقط في ممارسة الرياضة التنافسية بنسبة (29.8%) وفي المرتبة الثالثة اللاعبات اللاتي يقضين ما بين ساعة وساعة ونصف في ممارسة الرياضة التنافسية بنسبة (17.9%). وأخيرا، توضح النتائج أن ب (51.4%) فقط من اللاعبات يشرف على تدريبهن مدربين، منهن لاعبتان فقط تتدربان مع مدرب ذكر بنسبة (2.8%). تم تطبيق الدراسة في الفترة الواقعة بين 2018/12/22م حتى 2019/03/05م.

جدول (1) توصيف عينة الدراسة

نوع الممارسة							
لا امارس		امارس الرياضة التنافسية		امارس الأنشطة البدنية			
94 (24.6%) امرأة		134 (35%) امرأة		154 (40.3%) امرأة			
أكثر الرياضات التنافسية والأنشطة البدنية الممارسة							
المشي	كرة اليد	الهرولة والجري	كرة السلة	كرة الطائرة	كرة القدم	السباحة	التمرينات الهوائية
151 (51.4%) امرأة	35 (12.1%) لاعبة	31 (10.7%) امرأة	27 (9.3%) لاعبة	19 (6.5%) لاعبة	12 (4.1%) لاعبة	8 (2.7%) لاعبة	5 (1.9%) امرأة
مشاهدة الرياضة التنافسية للرجال							
لا			نعم				
142 (37.1%) امرأة			240 (62.8%) امرأة				
أهم أنواع الرياضات التنافسية الرجالية المشاهدة							
كرة السلة		كرة القدم		كرة اليد		كرة الطائرة	التنس الأرضي
75 (31.2%) امرأة		70 (29.1%) امرأة		31 (12.9%) امرأة		24 (10%) امرأة	12 (5%) امرأة
أعلى مستوى منافسة رياضية							
ترويحي		المدرسة		الكلية/ الجامعة		النادي	المنتخب
15 (11.1%) لاعبة		38 (28.3%) لاعبة		63 (47%) لاعبة		10 (7.4%) لاعبة	8 (5.9%) لاعبة

تابع جدول (1).

هل لديك مدرب					
نعم			لا		
69 (51.4%) لاعبة			65 (48.5%) لاعبة		
جنس المدرب					
انثى			ذكر		
67 (97.1%) لاعبة			2 (2.8%) لاعبة		
عدد سنوات الممارسة التنافسية					
سنة	سنتين	3 سنوات	4 سنوات	5 سنوات	أكثر من 5 سنوات
15 (11.1%) لاعبة	31 (8.2%) لاعبة	32 (23.8%) لاعبة	19 (14.1%) لاعبة	14 (19.6%) لاعبة	23 (17.1%) لاعبة
عدد أيام الممارسة التنافسية في الأسبوع					
يوم	يومين	3 أيام	4 أيام	5 أيام	7 أيام
8 (5.9%) لاعبة	49 (36.5%) لاعبة	47 (35%) لاعبة	11 (8.2%) لاعبة	6 (4.4%) لاعبة	4 (2.9%) لاعبة
عدد ساعات الممارسة التنافسية في اليوم					
ساعة	ساعة – ساعة ونصف	ساعة ونصف	ساعتين	3 ساعات	
40 (29.8%) لاعبة	24 (17.9%) لاعبة	6 (4.4%) لاعبة	53 (39.5%) لاعبة	11 (8.2%) لاعبة	

ثالثا: أداة البحث

بعد الرجوع إلى الأدبيات، والاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة ومن أجل تحقيق أهدافها، تم تصميم استبانة لمعرفة نظرة المرأة العمانية عن الرياضة التنافسية وأهم المعوقات التي تحول بينها وبين ممارسة الرياضة التنافسية، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: تضمن الخصائص الوصفية لعينة الدراسة: العمر، المحافظة، مشاهدة وممارسة الرياضة التنافسية، أعلى مستوى مشاركة في الرياضة التنافسية، جنس المدرب، عدد ساعات وأيام وسنوات المشاركة في الأنشطة البدنية والرياضة التنافسية.

المحور الثاني: يتعلق بمدى مناسبة ممارسة المرأة العمانية لبعض الرياضات التنافسية (الجماعية والفردية) الأكثر شعبية في عمان مقارنة مع الرجل وهي: كرة القدم، كرة اليد، كرة الطائرة، كرة السلة، ألعاب القوى، التنس الأرضي، الدرجات الهوائية، البولينج، الفروسية، كمال الأجسام، وتدرجت الإجابات في مقياس متدرج من صفر إلى (10) حيث أن صفر يدل على ملائمة الرياضة التنافسية للمرأة العمانية والرجل معا بينما (10) يدل على الملائمة التامة للرياضة التنافسية للمرأة العمانية فقط وفي الجهة العكسية الملائمة التامة للرياضة التنافسية للرجل فقط.

المحور الثالث: تضمن (4) محاور لمعوقات ممارسة المرأة العمانية للرياضة التنافسية وهي محور المعوقات المعرفية عن الرياضة التنافسية المكون من (3) أسئلة؛ محور معوقات الاختلاط المكون من (3) أسئلة؛ محور المعوقات الأسرية والاجتماعية المكون من (4) أسئلة؛ محور المعوقات الدينية المكون من (4) أسئلة، وتمت الإجابة على كل سؤال باختيار إجابة واحدة من بين ثلاث

إجابات (كلا) أو (ليست متأكدة) أو (نعم). وتم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة: -

- أذا كانت قيمة النسبة المئوية للتكرار (70%) وأعلى تكون درجة الاستجابة عالية.
- إذا كانت قيمة النسبة المئوية للتكرار بين (40%) إلى (69%) تكون درجة الاستجابة متوسطة.
- أذا كانت قيمة النسبة المئوية للتكرار (39%) وأقل تكون درجة الاستجابة منخفضة.

رابعا: الدراسة الاستطلاعية

قام الباحثان باختيار عينة قوامها (26) طالبة من قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة السلطان قابوس من خارج عينة البحث الأصلية للتأكيد من سهولة فهم ووضوح عبارات الاستبانة، وملائمة الوقت الزمني اللازم لاستيفاء الاستبانة. تمت الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة 2018/10/14 حتى 2018/10/21.

خامسا: صدق المحتوى

للتحقق من صدق محتوى أدارة الدراسة وصدقها الظاهري من حيث الصياغة والمضمون وقياسها للهدف الذي صممت من أجلة تم عرضها على (15) محكما من أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس من حملة الدكتوراة في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة ومجال مناهج طرق تدريس التربية الرياضية ومجال علم النفس مع خبرة في مجال العمل لا تقل عن 15 سنة. وبعد دراسة ملاحظات واقتراحات المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة (75%) وأكثر من أتفاق المحكمين وتعديل بعض الفقرات وحذف البعض لحصولها على درجة أقل من المحك المقبول لدرجة أتفاق المحكمين.

سادسا: ثبات الأداء

تم استخدام طريقة تطبيق المقياس وإعادة التطبيق (Test Re-test) على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (30) امرأة رياضية وغير رياضية من خارج عينة الدراسة الأصلية بفارق زمني ومقداره أسبوع وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيق الأول والثاني والذي قد بلغ (0,87) وهذا يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات. كما استخدم الباحثان معامل الاتساق الداخلي كرونباخ – ألفا، حيث بلغ معامل الثبات لكل محور بين (0.84 – 0.90).

سابعا: المعالجات الإحصائية

باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم حساب المتوسطات الحسابية للإجابة على السؤال الأول والنسبة المئوية لتكرار الاستجابات على السؤال الثاني والثالث.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: حسب رأي المرأة العمانية، ما مدى ملائمة ممارسة المرأة العمانية لبعض الرياضات التنافسية بالمقارنة مع الرجال؟

يبين الشكل (1) المتوسطات الحسابية لآراء المرأة العمانية عن مدى ملائمة مشاركة وممارسة الرياضيات العمانيات لبعض الرياضات التنافسية الأكثر شعبية في سلطنة عمان بالمقارنة مع الرجال. بشكل عام تشير النتائج إلى أن جميع الرياضات (10) تناسب الرجل أكثر من المرأة، حيث كانت المتوسطات الحسابية عن مدى ملائمة كل رياضة للرجال أعلى من المتوسطات الحسابية عن مدى ملاءمتها للمرأة، وحصلت (5) رياضات تنافسية (البولينج، التنس الأرضي، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة

اليد) على متوسط حسابي فوق المتوسط تراوح ما بين (5,1 – 5,6) من أصل (10) درجات من حيث مدى ملاءمتها للرياضيات العمانيات، وتشير هذه النتائج إلى أن هذه الرياضات التنافسية تلائم الرياضيات العمانيات بدرجة متوسطة، في المقابل حصلت الرياضات التنافسية الأخرى (الفروسية، ألعاب القوى، الدرجات الهوائية، كرة القدم، كمال الأجسام) على متوسط حسابي تراوح ما بين (4.1، 2.1) أي أقل من (5) درجات من حيث مدى ملاءمتها للرياضيات العمانيات، وتدل هذه النتائج إلى أن هذه الرياضات التنافسية تلائم الرياضيات العمانيات بدرجة منخفضة. وعليه فإن الترتيب التنازلي للرياضات التنافسية من حيث مدى وملاءمتها للمرأة العمانية كالتالي (البولينج، التنس الأرضي، كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، الفروسية، ألعاب القوى، الدرجات الهوائية، كرة القدم، كمال الأجسام).

يتضح من النتائج السابقة أن المرأة العمانية ترى بأن الرياضة التنافسية مازالت مجال للرجل أكثر من المرأة، وأن الرياضيات العمانيات تميل أكثر إلى المشاركة في الرياضات الأنثوية كالبولينج والتنس الأرضي وكرة السلة وكرة الطائرة التي يقل فيها التأثير على الأنوثة والتي تحتوي على الرشاقة والجمالية في متطلباتها الحركية ويقل فيها متطلبات الأداء البدني (القوة والسرعة) أو الاحتكاك البدني المباشر، كذلك هذه الرياضات يمارسها نسبة عالية من الفتيات العمانيات ولها بطولات محلية ومنتخبات نسائية وطنية وتعتبر مقبولة اجتماعيا من حيث مكان وطبيعة ممارستها وزيها الرياضي المحتشم. بينما لا تميل المرأة العمانية لممارسة الرياضات الذكورية التي تعتمد بشكل أساسي على الأداء البدني ويطغى عليها سمات الرجولة والاحتكاك البدني المباشر ويرتفع فيها معدل العدوان كرياضات كمال الأجسام وكرة القدم وألعاب القوى والتي من الممكن أن تأثر على نظرة المجتمع حول أنوثة الممارسات لها.

تتفق هذه النتائج مع نظرية تخطيط الجنس (Bem,1981) بأن المرأة الرياضية العمانية من أجل أن تتعايش وتتأقلم تميل إلى ممارسة الرياضات الأنثوية المقبولة من قبل مجتمعها والأكثر ممارسة من قبل جنسها من العمانيات وتبتعد عن ممارسة الرياضات التي ينظر لها المجتمع على أنها رياضات ذكورية. وتتفق النتائج أيضا مع نتائج الدرات السابقة من حيث أن المرأة يجب أن تمارس الرياضة التي تتناسب مع طبيعتها الأنثوية والرجل يجب أن يمارس الرياضة التي تتناسب مع طبيعته الذكورية (e.g., Hardin & Greer, 2009; Jones & Greer, 2011)

السؤال الثاني: ماهي أهم المعوقات التي تواجه المرأة العمانية عن ممارسة الرياضة التنافسية من وجهة نظر الغيرياضات والرياضات العمانيات؟

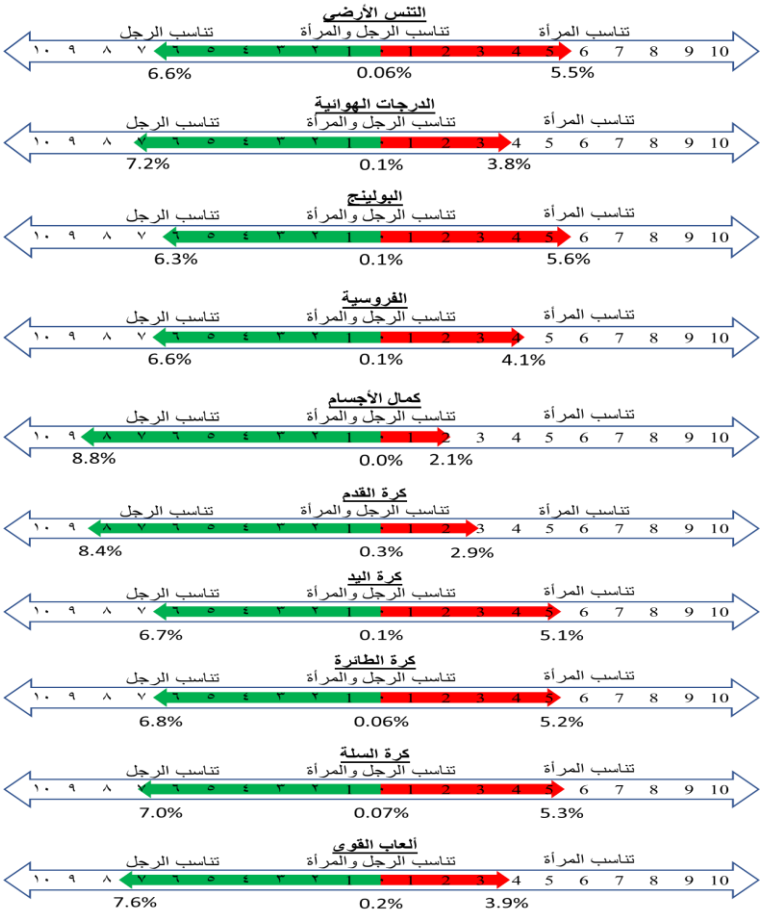

شكل (1). المتوسطات الحسابية لآراء المرأة العمانية عن مدى ملائمة مشاركة وممارسة المرأة العمانية والرجل في بعض الرياضات الشعبية في سلطنة عمان.

المحور الأول: المعوقات المعرفية عن الرياضة التنافسية

جدول (2) النسبة المئوية للمعوقات المعرفية عن الرياضة التنافسية

م	المعوقات	الاستجابات		
		كلا	ليست متأكدة	نعم
		الرياضيات	الرياضيات	الرياضيات
		الغير رياضيات	الغير رياضيات	الغير رياضيات
.1	هل الرياضة التنافسية فقط للرجال؟	%93.3	%4.5	%2.2
		%74.6	%14.1	%11.3
.2	هل ممارسة المرأة للرياضة التنافسية تفقدها أنوثتها؟	%73.1	%14.9	%11.9
		%54.0	%26.6	%19.4
.3	هل تستطيع المرأة العمانية ممارسة جميع الرياضات التنافسية التي يمارسها الرجال؟	%47.8	%29.1	%23.1
		%69.0	%20.6	%10.5

يتضح من جدول (2) أن استجابات أغلب أفراد العينة من الرياضيات والغير رياضيات لعبارات محور المعوقات المعرفية عن الرياضة التنافسية "هل الرياضة التنافسية فقط للرجال؟" و "هل ممارسة المرأة للرياضة التنافسية تفقدها أنوثتها؟" و "هل تستطيع المرأة العمانية ممارسة جميع الرياضات التنافسية التي يمارسها الرجال؟" كانت سلبية (كلا) بنسبة متوسطة ومرتفعة تراوحت ما بين (47.8% - 93.3%) .

تشتير هذه النتائج إلى تناغم معظم استجابات أفراد العينة من الرياضيات والغير رياضيات التي تتفق في أن ممارسة الرياضة التنافسية ليست للرجال فقط وأن المرأة العمانية تمتلك الكفاءة والقدرة البدنية والذهنية كالرجل لممارسة الرياضة التنافسية وهي حق من حقوقها الإنسانية والمدنية، وأن الرياضة التنافسية حسب رأي أفراد العينة الشخصي لا تؤثر ولا تنقص من أنوثة وجمال المرأة وخير دليل على ذلك وجود رياضيات فاتنات حسناوات في مختلف منافسات المستوى العالي من مختلف الجنسيات. ولكن في نفس الوقت يرى أفراد العينة وخاصة الرياضيات منهن بأن المرأة العمانية لا تستطيع ممارسة جميع الرياضيات التنافسية كالرجل، وقد يعزى ذلك إلى معرفة أفراد العينة بطبيعة

والمتطلبات البدنية والحركية لبعض الرياضيات التنافسية وكذلك نوع الزي الرياضي الخاصة بكل رياضة. تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (بازين، 2016) التي توصلت إلى أن الرياضة التنافسية ليست فقط للرجال

وأن المرأة تمتلك القدرات البدنية والذهنية لممارسة الأنشطة الرياضية كالرجل، كما تدعم نتائج دراسة (بازين، 2016) على حدا ما نتائج هذه الدراسة إلى أن المرأة لا تستطيع ممارسة جميع الرياضات التنافسية كالرجل لأنها لا تملك نفس قدرات وقوة الرجل، إلا أنها تختلف عنها إلى أن ممارسة الرياضة لا تأثر على أنوثة المرأة، ويرجع الباحثان ذلك إلى اختلاف عينة الدراستان حيث كانت عينة الدراسة الحالية من مختلف فئات المجتمع الرياضيات وغير الرياضيات، بينما تكونت عينة دراسة (بازين، 2016) من الطالبات الجامعية فقط التي في الأغلب تركز على واجباتها الدراسية العلمية ولا تمارس الأنشطة الرياضية بسب خوفها على أنوثتها ومكانتها الاجتماعية.

المحور الثاني: معوقات الاختلاط

يتبين من جدول (3) أن عامل الاختلاط بالذكور يمثل عائقا قوي أمام المرأة العمانية لممارسة الرياضة التنافسية، حيث حصلت عبارة "هل الاختلاط بين الإناث والذكور يمنعك من ممارسة الرياضة التنافسية؟" على استجابات إيجابية (نعم) بنسبة متوسطة تراوحت ما بين (64.9% - 66.4%) من قبل جميع أفراد العينة وحصلت عبارات "هل أنت على استعداد كلاعبة للتدريب مع مدرب رجل عماني؟ " و "هل أنت على استعداد كلاعبة للتدريب مع مدرب رجل غير عماني؟" على استجابات سلبية (كلا) بنسبة متوسطة ومرتفعة تراوحت ما بين (68.8% - 79%).

تدل هذه النتائج على أن المرأة العمانية الرياضية والغير رياضية ترفض فكرة الاختلاط بالرجال في الرياضة التنافسية فوجود رجل كمدرب عماني أو غير عماني أو جمهور مختلط من الجنسين قد تمثل معوقات رئيسية لعزوف ولتجنب المرأة العمانية ممارسة الرياضة التنافسية. فالاختلاط لا يتفق مع العادات والتقاليد والقيم العمانية والدين ويتنافى مع طبيعة المرأة العمانية المسلمة التي تاجها الحشمة والحياء والعفة.

جدول (3) النسبة المئوية لمعوقات الاختلاط

م	المعوقات	الاستجابات		
		كلا	ليست متأكدة	نعم
		الرياضيات	الرياضيات	الرياضيات
		الغير رياضيات	الغير رياضيات	الغير رياضيات
		%69.0	%20.6	%10.5
.4	هل الاختلاط بين الإناث والذكور يمنعك من ممارسة الرياضة التنافسية؟	%17.9	%15.7	%66.4
		%17.7	%17.3	%64.9
.5	هل أنت على استعداد كلاعبة للتدريب مع مدرب رجل عماني؟	%77.6	%8.2	%14.2
		%79.0	%14.5	%6.0
.6	هل أنت على استعداد كلاعبة للتدريب مع مدرب رجل غير عماني؟	%68.8	%14.9	%16.4
		%74.6	%14.1	%11.3

تتفق هذه النتائج مع النتائج الأولية لهذه الدراسة بوجود فقط رياضيتين يتدربن مع مدرب ذكر ومع دراسة كلا من البطيخي وحسونة (2012) وكنعان (2010) التي أشارت إلى أن من أبرز المعوقات أمام مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية وجود مشرف رجل والاختلاط بين الجنسين. كما تتفق مع دراسة كلا من آل خليفة وآخرون (2015) وبازين (2016) والتي تؤكد أن الاختلاط الذي يمنعه الدين والذي قد يؤدي إلى المحرمات كان أهم سبب لعزوف المرأة البحرينية والجزائرية عن المشاركة في الأنشطة الرياضية والتي أوصت بضرورة زيادة أماكن ممارسة الأنشطة الرياضية الخاصة بالنساء.

المحور الثالث: المعوقات الأسرية والاجتماعية

يظهر من جدول (4) أن المعوقات الاجتماعية والأسرية لممارسة الرياضة التنافسية تختلف بين الرياضيات والغير رياضيات، حيث كانت أغلب استجابات الرياضيات سلبية (كلا) على عبارة "هل ثقافة المجتمع العماني فيما يتعلق برياضة المرأة تمنعك من ممارسة الرياضة التنافسية؟" وبنسبة منخفضة (37.3%) وعلى عبارة "هل ممارسة الرياضة التنافسية تأثر على سمعتك في مجتمعك؟" وبنسبة متوسطة (43.3%)، بينما كانت استجابات الغير رياضيات على نفس العبارات إيجابية (نعم) وبنسبة متوسطة (67.2%) و (58.5%) على التوالي. وحصلت عبارة "هل ينظر المجتمع العماني للمرأة التي تمارس الرياضة التنافسية بشكل سلبي؟" على الاستجابات إيجابية (نعم) من أغلب الرياضيات وبنسبة متوسطة (43.5%) وبنسبة مرتفعة من الغير رياضيات (73.5)، أما عبارة "هل يوجد في عائلتك من يشجعك على ممارسة الرياضة التنافسية؟" فكانت اغلب استجابات الرياضيات إيجابية (نعم) بنسبة متوسطة (52.2%)، بينما حصلت نفس العبارة على استجابات سلبية (لا) بنسبة متوسطة (66.5%) من أغلب الغير رياضيات.

جدول (4). النسبة المئوية للمعوقات الاسرية والاجتماعية.

م	المعوقات	الاستجابات		
		كلا	ليست متأكدة	نعم
		الرياضيات	الرياضيات	الرياضيات
		الغير رياضيات	الغير رياضيات	الغير رياضيات
.7	هل ثقافة المجتمع العماني فيما يتعلق برياضة المرأة تمنعك من ممارسة الرياضة التنافسية؟	%37.3	%32.1	%30.6
		%25.0	%7.8	%67.2
.8	هل ممارسة الرياضة التنافسية تأثر على سمعتك في مجتمعك؟	%43.3	%38.1	%18.7
		%18.2	%23.3	%58.5
.9	هل ينظر المجتمع العماني للمرأة التي تمارس الرياضة التنافسية بشكل سلبي؟	%43.3	%24.6	%32.1
		%17.7	%8.8	%73.5
.10	هل يوجد في عائلتك من يشجعك على ممارسة الرياضة التنافسية؟	%22.4	%25.3	%52.2
		%66.5	%19.2	%14.3

نستنتج أن بالرغم من أن حوالي نصف عينة الرياضيات تحظى بالتشجيع العائلي للمشاركة في الرياضة التنافسية إلا أن نسبة منخفضة فقط منهن ترى بأن ثقافة المجتمع العماني ليست لها تأثير على قرار مشاركة المرأة العمانية في الرياضة التنافسية وعلى سمعة الرياضيات، وهذا يدل على أن الرياضيات والغير رياضيات تتفق بإن المجتمع العماني له تأثير أكثر من الأسرة على قرار مشاركة المرأة العمانية في الرياضة التنافسية وأن المجتمع العماني ما زال ينظر للمرأة التي تمارس الرياضة التنافسية بنظرة سلبية مما قد يؤثر على سمعتها في المجتمع الذي تعيش فيه.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من غالمي (2015) والتميمي ومحمد (2012) ويوسف والفريحات (2009) على أن مجال المعوقات الاجتماعية المتمثلة في العادات والتقاليد وثقافة المجتمع كانت من أهم العوائق التي تقف أمام عزوف ممارسة الطالبات للأنشطة البدنية والتربية البدنية والرياضية. أيضا تتفق النتائج مع نتائج دراسة (بازين، 2016) والتي تشير إلى أن المجتمع ينظر للمرأة الرياضة بنظرة سلبية وأنها مترجلة ومنفتحة، وهذا الاتفاق في النتائج يدعم ويفسر مدى قوة تأثر طبيعة وثقافة وعادات المجتمع في قرارات الأسرة نحو مشاركة المرأة في الرياضة التنافسية.

المحور الرابع: المعوقات الدينية

تشير نتائج جدول (5) إلى توافق استجابات جميع أفراد العينة على عبارات محور المعوقات الدينية، حيث جاءت أغلب الاستجابات على عبارات "هل اللباس الرياضي المحتشم للمرأة المسلمة (غطاء الرأس والقميص ذو الأكمام الطويلة والبنطلون الطويل الواسع) يتفق مع ضوابط الشريعة الإسلامية؟" و "هل يسمح الإسلام للمرأة بالمشاركة في الرياضة التنافسية بشرط ارتداء الزي الرياضي المحتشم؟" إيجابية (نعم) بنسبة متوسطة تراوحت ما بين (50.2% - 68.7%)، بينما جاءت أغلب استجابات الرياضيات والغير رياضيات على عبارات "هل اللباس الرياضي العادي للمرأة يتسق مع القيم والمبادئ الإسلامية؟" و "هل تعتقدي أن الدين الإسلامي يمنع المرأة المسلمة من ممارسة الرياضة التنافسية؟" محايدة (ليست متأكدة) وبنسبة متوسطة تراوحت (40% - 55.9%).

جدول (5). النسبة المئوية للمعوقات الدينية.

م	المعوقات	الاستجابات		
		كلا	ليست متأكدة	نعم
		الرياضيات	الرياضيات	الرياضيات
		الغير رياضيات	الغير رياضيات	الغير رياضيات
.11	هل اللباس الرياضي المحتشم للمرأة المسلمة (غطاء الرأس والقميص ذو الأكمام الطويلة والبنطلون الطويل الواسع) يتفق مع ضوابط الشريعة الإسلامية؟	%9.7	%21.9	%68.7
		%8.5	%31.5	%60.1
.12	هل يسمح الإسلام للمرأة بالمشاركة في الرياضة التنافسية بشرط ارتداء الزي الرياضي المحتشم؟	%5.2	%41.8	%53.0
		%8.9	%40.9	%50.2
.13	هل اللباس الرياضي العادي للمرأة يتسق مع القيم والمبادئ الإسلامية؟	%24.6	%51.5	%23.9
		%35.1	%46.4	%18.5
.14	هل تعتقدي أن الدين الإسلامي يمنع المرأة المسلمة من ممارسة الرياضة التنافسية؟	%32.8	%55.9	%11.2
		%37.9	%46.0	%16.1

نستنتج أن أغلب الرياضيات والغير رياضيات ترى أن الإسلام يسمح للمرأة بممارسة الرياضة التنافسية بشرط ارتداء الزي الرياضي المحتشم وفقا للقيم وضوابط الشريعة الإسلامية، بينما كان رأي أغلب عينة الدراسة عن مدى اتساق الزي الرياضي العادي (الغير محتشم) مع القيم والمبادئ الإسلامية غير واضح وحائر بين القبول أو الرفض وقد يرجع ذلك لعدة أسباب منها أن الزي الرياضي يختلف من رياضة إلى أخرى وفقا لقانون كل رياضة فبعض الرياضات لا تشترط زي رياضي معين مما يتيح للمرأة المسلمة ارتداء الزي الرياضي المحتشم أما السبب الثاني قد يرجع لمتطلبات ممارسة كل رياضة فرياضة السباحة على سبيل المثال من الصعب ممارستها بملابس واسعة لأن ذلك يؤثر على الأداء الحركي وعليه فإن بعض الرياضات التنافسية من حيث نوع الزي الرياضي الخاص بها ومتطلبات ممارستها تتفق مع القيم والمبادئ الدينية وبعضها لا تتفق.

هذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة (البطيخي وحسونة، 2012؛ كنعان، 2010؛ غالمي، 2016) التي أشارت إلى أن الملابس الرياضية الضيقة والقصيرة والشفافة والغير محتشمة وتبديل الملابس أمام الطالبات تعيق الإناث عن ممارسة التربية البدنية والرياضة لأن ذلك يخالف الضوابط والقيم الشرعية أو خوفا من الأحكام المسبقة من أفراد مجتمعا بأنها عير ملتزمة بالقواعد الدينية والأخلاقية (بازين، 2016)، وأن لابد من السماح ومراعاة الالتزام بقواعد اللباس الرياضي الشرعي لزيادة مشاركة المرأة في الرياضة.[1]

الاستنتاجات

1- تميل وتفضل المرأة الرياضية العمانية ممارسة الرياضات الأنثوية التي يغلب على أدائها ومهاراتها الجمال والرشاقة وتقل فيها المتطلبات البدنية كالقوة والسرعة، ولا تحبذ المرأة الرياضية العمانية الرياضات الذكورية ذات الاحتكاك البدني المباشر والتي تعتمد بشكل كبير على القوة البدنية والنمط العضلي.

2- الاختلاط المباشر أو الغير مباشر بالرجال في الوسط الرياضي أكبر عائق أمام ممارسة المرأة العمانية للرياضة التنافسية.

(1) ملاحظة: لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين عينة الرياضيات والغير رياضيات في كل المعوقات

3- المجتمع العماني (من الرجال والنساء) ينظر للمرأة التي تمارس الرياضة التنافسية بشكل سلبي.

4- ثقافة المجتمع وخوف المرأة العمانية على سمعتها في مجتمعها تمنع أغلب الغير رياضيات عن ممارسة الرياضة التنافسية، بينما القليل من الرياضيات لا تتأثر ولا تهتم بثقافة ونظرة المجتمع رغم علمهن أن ممارستهن للرياضة التنافسية قد يؤثر على سمعتهن في المجتمع.

5- اختيار المرأة العمانية لنوع الرياضة الممارسة يعتمد بشكل كبير على نوع الزي الرياضي المسموح به والمتطلبات البدنية والحركية الخاصة بكل رياضة.

6- نظرة المجتمع والاختلاط ونوع الزي الرياضي تأثر على مشاركة المرأة العمانية في الرياضة التنافسية أكثر من الدين الإسلامي.

7- العائلة لها دور مهم في قرار ممارسة أو عدم ممارسة المرأة العمانية للرياضة التنافسية بعد المجتمع.

8- المرأة العمانية ترى أن الإسلام يشجع المرأة على المشاركة في الرياضات ولكن مع ضرورة مراعاة شروط وقواعد الزي الرياضي الإسلامي المحتشم.

9- المرأة الرياضية العمانية تعيش نوع من الصراع وصعوبة في التوازن بين التمسك بدينها والعادات والتقاليد والحفاظ على سمعتها وأنوثتها حسب نظرة المجتمع وبين متطلبات ممارسة الرياضة التنافسية البدنية والزي الرياضي والاختلاط.

التوصيات

1- الاهتمام والتكثيف من البطولات الرياضية النسائية المحلية والإقليمية في الرياضيات التي تفضل ممارستها المرأة الرياضية العمانية والمقبولة من قبل المجتمع العماني كالبولينج والتنس الأرضي وكرة السلة وكرة الطائرة.

2- ضرورة تخصيص أوقات محددة أسبوعيا في المنشآت والمرافق الرياضية خاصة لرياضة المرأة مع مراعاة توفر غرف مغلقة منفردة لتبديل الملابس لتشجيع المرأة العمانية على ممارسة الأنشطة الرياضية.

3- إقامة دورات ومحاضرات تثقيفية عن كيفية التوزان بين الدين والحفاظ على الانوثة وبين متطلبات الرياضية التنافسية وتوضيح المتطلبات البدنية والزي الرياضي لكل رياضة.

4- إعداد خطط وبرنامج لتأهيل الرياضيات العمانيات في جوانب التدريب والتحكيم مع تخصيص حوافز ومكافآت لهن.

5- توفير المدربات الرياضية في مختلف الأندية والمجمعات الرياضية في سلطنة عمان.

6- إجراء دراسة ميدانية مسحية لمعرفة نوع والأوقات والأماكن المناسبة لممارسة وأقامت البطولات الرياضة النسائية.

المراجع العربية

البطيخي، نهاد؛ حسونة، أسامة. (2012م). دور إدارة كلية التربية الرياضية بالجامعة الأردنية في تشجيع رياضة المرأة والحد من التحديات والمعوقات التي تواجه الطالبات من وجهة نظر الطالبات أنفسهن. *مجلة دراسات العلوم التربوية. ج2* ع(43)،563-577.

آل خليفة، حصة أحمد؛ حسين جعفر، مهدي؛ القطان، سامية حسن؛ النجار، أنعام مجيد. (2015م). رياضة المرأة في مملكة البحرين، التحديات، الواقع، التطلعات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 16* (3)، 13 – 62.

التميمي، أمل مهدي كاظم؛ محمد، وداد سوف. (2012). عزوف الطالبات عن رياضة الجمناستك والسباحة. *مجلة الأستاذ، 203*، 1248 – 1266.

الغصاب، عبدالله عيد. (2017). إدارة المنظمات في المجال الرياضي. مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، الكويت.

رندة صالح، باسم محمد. (2009). أسباب عزوف طالبات كلية عجلون الجامعية عن ممارسة الأنشطة الرياضية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني.

سلمى، بازين. (2016). العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة دراسة بقاعة المطالعة بالقطب الجامعي شتمة – جامعة محمد خيضر بسكرة. رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

غالمي، إيمان. (2015). دور المحيط الاجتماعي الثقافي في تطوير النشاط البدني الرياضي النسوي دراسة ميدانية لبعض تلميذات المرحلة الثانويات لمقاطعتي المراهنة والتاورة بولاية سوق اهراس (16 – 19) سنة. *مجلة الإبداع الرياضي، 18* (44)، 507 – 526.

كنعان، عيد محمد. (2010). معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الاردن في الانشطة الرياضية المدرسية. *مجلة جامعة دمشق*، 26 (4).

محمد، حسن عبدالحميد. (1989). الاستيعاب لأدلة الحجاب والنقاب. ط1 مكتبة التوعية الإسلامية، القاهرة، مصر.

مفتي إبراهيم حماد. (2001). التدريب الرياضي الحديث. ط 1 دار النشر العربي، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية

Amara, M. (2012). Sport, Politics and Society in the Arab World. London: Palgrave Macmillan

Bem, S. L. (1981). Gender schema theory: a cognitive account of sex typing. *Psychological Review*, *88*, 354–364. doi.org/10.1037/0033-295X.88.4.354

Dagkas, S, & Benn, T. (2006). Young Muslim women's experiences of Islam and physical education in Greece and Britain: a comparative study. Sport, Education & Society, 11(1), 21–38. doi.org/10.1080/13573320500255056

Hardin, M., & Greer, J. D. (2009). The influence of gender-role socialization, media use and sports participation on perceptions of gender-appropriate sports. *Journal of Sport Behavior*, *32*, 207–226.

Hewett, H. (2010). S*enegal women tackle taboos to play sports*. (Cover story). Christian Science Monitor. 16 July 1999: 1. Academic Search Premier. EBSCO. Web. 16 July 2010

Jones, A., & Greer, J. (2011). You don't look like an athlete: The effects of feminine appearance on audience perceptions of female athletes and women's sports. *Journal of Sport Behavior, 34*(4), 358–377.

Khan, M, Y., Ja,il, A., Khan, U, A., Kareem, U., & Imran, G. (2012). Female Students Opinion about Women's Participation in Sports. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,2*(9), 2222–6990.

Koivula, N. (1999). Sport participation: Differences in motivation and actual

participation due to gender typing. *Journal of Sport Behavior*, *22*, 360–380.

Koivula, N. (2001). Perceived characteristics of sports categorized as gender-neutral, feminine and masculine. *Journal of Sport Behavior, 24,*377–393.

Riemer, B. A., & Visio, M. E. (2003). Gender Typing of Sports: An Investigation of Metheny's Classification. *Research Quarterly for Exercise and Sport, 74*:2, 193–204. doi:10.1080/02701367.2003.10609081

Starr, C. R., & Zurbriggen, E. L. (2017). Sandra Bem's gender schema theory after 34 years: A review of its reach and impact. *Sex Roles*, *76*(9–10), 566–578.